

حجة القراءات

وحجة من قرأ خالق كل دابة فلفظ قوله خالق أعم وأجمع لأنه يشتمل على ما مضى وما يحدث مما هو كائن ويدل عليه قوله خالق كل شيء فاعبدوه .
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقاه فأولئك هم الفائزون 52 .
قرأ نافع في رواية الحلواني ويخش الله ويتقاه بالاختلاس وهو الاختيار عند أهل النحو لأن الأصل في الفعل قبل الجزم أن تقول يتقيه وبالاختلاس فلما سقطت الياء للجزم بقيت الحركة مختلصة كأول وهلة .
وقرأ أبو عمرو وأبو بكر ويتقاه ساكنة الهاء قالوا إن الهاء لما اختلطت بالفعل ثقلت الكلمة فخفت بالإسكان .
وقرأ حفص ويتقاه بإسكان القاف وكسر الهاء وله حجتان إحداهما أنه كره الكسرة في القاف فأسكنها تخفيفاً والعرب تقول هذا فخذ وفخذ وكبد وكبد ويجوز أن يكون أسكن القاف والهاء فكسر الهاء لالتقاء الساكنين كما قرأ أبو بكر في أول الكهف من لدنه بكسر الهاء فإنه أسكن الدال استثقلاً للضمة فلما أسكن الدال التقى ساكنان النون والدال فكسر النون لالتقاء الساكنين وكسر الهاء لمجاورة حرف مكسور ووصلها بياء